البايرن أمام فرصة لتحقيق الحلم

ليفاندوفسكي قائد هجوم دورتموند

في نهائي دوري أبطال اوروبا

البايرن ودورتموند.. تاريخ يسجل .. لقب يترقب.. جمهور متعطش

بعدما نجح بايرن ميونيخ في تحطيم العديد من الأرقام القياسية بالدوري الألماني لكرة القدم «بوندسليغا» وواصل بوروسيا دورتموند عروضه القوية وانطلاقته الرائعة للموسم الثالث على التوالي، يكتب الفريقان سويا سطرا جديدا في تاريخ إنجازات الكرة الألمانية على الساحة الأوروبية عندما يلتقيان غدا في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا.

ويشهد استاد «ويمبلي» الشهير بالعاصمة البريطانية لندن المواجهة التاريخية بين الفريقين حيث يجمع النهائي بين فريقين من ألمانيا للمرة الأولى في تاريخ دوري الأبطال.

وأثار بايرن ودورتموند ضجة هائلة في عالم كرة القدم هذا الموسم بعد انطلاقتهما الرائعة في دوري الأبطال وبلوغهما النهائي على حساب قطبي الكرة الاسبانية برشلونة وريال مدريد ومن خلال نتائج رائعة في المربع الذهبي.

ولم يكتف بايرن بالفوز الساحق 4 -صفر على برشلونة ذهابا في ميونيخ وأكمل انتصاره بثلاثية جديدة على برشلونة في عقر داره إيابا ليفوز 7 -صفر في مجموع المباراتين بالمربع الذهبي.

وفي المقابل، حقق دورتموند فوزا رائعا 4-1 على الريال ذهابا في دورتموند ثم تصدى لمحاولات الريال للعودة القوية في لقاء الإياب وخسر دورتموند صفر- 2 ليفوز 4-3 في مجموع المباراتين ويحجز مكانه في النهائي الأوروبي للمرة الثانية بعدما فاز باللقب في عام 1997.

وبقدر ما أثار وصول الفريقين للنهائي السعادة في ألمانيا، بقدر ما أثار القلق والاستياء في كل من أسبانيا وإنكلترا حيث أصبح مؤشرا على تغير موازين القوى الكروية في القارة وعودة البوندسليغا لبسط نفوذها على الساحة الأوروبية التي سيطرت عليها الكرة الإنكليزية والاسبانية لسنوات طويلة.

ورغم ما أكده فيسنتي ديل بوسكي المدير الفني للمنتخب الأسباني بأن فريقه لا يزال متربعا على صدارة التصنيف العالمي لمنتخبات كرة القدم الصادر عن الاتحاد الدولي للعبة «فيفا» وأن الدوري الأسباني ما زال يضم في أنديته أفضل اللاعبين والنجوم الأجانب، كانت جميع التعليقات وعناوين الصحف وتقارير وسائل الإعلام بعد مواجهات المربع الذهبي لدوري الأبطال تصب في اتجاه واحد وهي أن الكرة الأسبانية سقطت أمام نظيرتها الألمانية بنتيجة 11-3 وهي إجمالي نتائج المواجهات الأربع في المربع الذهبي.

وأكد فولفجانج نيرسباخ رئيس الاتحاد الألماني للعبة أن بايرن ودورتموند قدما شهادة نجاح وتفوق الكرة الألمانية على الساحة الأوروبية.

وأوضح: «الجميع رأوا أن ألمانيا تمثل عنوانا بارزا في كرة القدم. هذا ينطبق على البوندسليغا وأنديتها وأيضا المنتخب الألماني».

كما وصف الهولندي الدولي رافاييل فان دير فارت، الذي عاد إلى صفوف هامبورغ الألماني بعد مغامرتي الاحتراف في أسبانيا وإنكلترا، البوندسليغا ببساطة بأنها «أفضل مسابقة دوري في العالم».

وتتمتع البوندسليغا بمناخ صحي أكثر من باقي بطولات الدوري المحلية نظرا لعدم السماح للمستثمرين الأجانب بشراء الأندية أو السيطرة عليها كما أنها ما زالت تقدم تذاكر معتدلة الأسعار لمباريات البطولة.

وتتمتع البوندسليغا أيضا بأفضلية أخرى وهي أن عدد الفرق المتنافسة في البطولة هو 18 فريقا فقط مقابل 20 فريقا في بطولات الدوري الكبيرة الأخرى بالقارة الأوروبية مما يسمح بحصول فرق البوندسليغا على عطلة شتوية طويلة تمنح الفرصة للاعبين لالتقاط أنفاسهم وإعادة شحن قواهم استعدادا لجولة الإياب وما تشهدها من مباريات حاسمة إضافة لما تخوضه بعض هذه الفرق من مراحل حاسمة في بطولة كأس ألمانيا وبطولتي الأندية الأوروبية.

كما تتمتع البوندسليغا بنظام أكاديميات الناشئين وقطاعات الشباب بالأندية والتي أصبحت أمرا إجباريا منذ السقوط المدوي للمنتخب الألماني في نهائيات كأس الأمم الأوروبية «يورو 2000» بهولندا وبلجيكا عندما خسر الفريق مبارياته الثلاث في مجموعته بالدور الأول وودع البطولة صفر اليدين.

وكانت الكرة الأسبانية هي النموذج الذي نظر إليه الألمان خاصة منذ أن تولى يواكيم لوف تدريب المنتخب الألماني.

ولم تكن في خطة دورتموند خلال السنوات الأخيرة بقيادة مديره الفني يورجن كلوب اختلافات كبيرة عن خطط برشلونة باستثناء عدم وجود ليونيل ميسي في صفوف دورتموند.

كما حقق بايرن قفزات هائلة بقيادة مديره الفني يوب هاينكس الذي سيترك تدريب الفريق بنهاية فعاليات الموسم الحالي حيث يخلفه في تدريب الفريق المدرب الأسباني جوسيب غوارديولا المدير الفني السابق لبرشلونة.

وقاد غوارديولا فريق برشلونة للفوز بالقاب 14 من 19 بطولة خاضها الفريق تحت قيادته على مدار أربع سنوات تولى فيها المسئولية من 2008 إلى 2102.

وقد يواجه غوارديولا مهمة صعبة في الموسم المقبل إذا أكمل بايرن ثلاثيته التاريخية بإحراز لقب دوري الأبطال أمام دورتموند ولقب كأس ألمانيا في مواجهة شتوتجارت في أول يونيو المقبل بعدما توج الفريق بلقب البوندسليغا مبكرا في ابريل الماضي.

وتوج دورتموند بلقبه الوحيد في دوري الأبطال عام 1997 بينما أحرز بايرن بلقبه الرابع في تاريخ البطولة عام 2001 قبل أن يخسر النهائي في عامي 2010 و2012 أمام إنتر ميلان الإيطالي وتشيلسي الإنكليزي على الترتيب.

وتمثل المباراة النهائية لدوري الأبطال على استاد «ويمبلي» ذروة المنافسة المحتدمة بين بايرن ودورتموند في السنوات الأخيرة علما بأن آخر مواجهة سابقة بين الفريقين انتهت بالتعادل 1-1 في الرابع من مايو الماضي وإن كان من الصعب وضعها كمقياس لما يمكن أن يحدث في المباراة النهائية لدوري الأبطال.

روبن.. وكابوس النهائي

بعد إخفاقه في ثلاث مباريات نهائية على مدار الأعوام الثلاثة الماضية، أصبحت الفرصة سانحة مجددا أمام نجم الكرة الهولندي الشهير آرين روبن للفوز بأول القابه الأوروبية عندما يقود فريقه بايرن ميونيخ أمام بوروسيا دورتموند في نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. ويلتقي الفريقان في نهائي ألماني خالص على لقب دوري الأبطال يحلم من خلاله روبن بالتخلص من «كابوس» المباريات النهائية الذي طارده كثيرا في السنوات القليلة الماضية.

وبمجرد وصول بايرن إلى المباراة النهائية لدوري الأبطال بعد الفوز الثمين على برشلونة الأسباني في الدور قبل النهائي للبطولة، كشف روبن عما يدور بداخله قائلا: «نشعر بالسعادة لبلوغنا النهائي. والآن، علينا أن نفوز باللقب».

وأضاف روبن 29 عاما: «عبرنا على حساب فريق هائل. ويمكننا الاحتفال بهذا قليلا» في إشارة إلى ضرورة الالتفات سريعا والتركيز في الاستعداد للمباراة النهائية على استاد «ويمبلي» الشهير بالعاصمة البريطانية لندن».

وخسر روبن مع المنتخب الهولندي المباراة النهائية لبطولة كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا أمام تظيره الأسباني كما خسر مع بايرن مرتين في نهائي دوري الأبطال حيث سقط في نهائي البطولة أمام انتر ميلان الإيطالي عام 2010 ثم أمام تشيلسي الإنكليزي بضربات الترجيح في العام الماضي. وهاهي الفرصة تسنح مجددا أمام روبن للتغلب على «كابوس» المباريات النهائية الذي طارده في السنوات الثلاث الماضية مثلما طارد منتخب بلاده أكثر من مرة حيث سبق للمنتخب الهولندي أن خسر نهائي كأس العالم في عامي 1974و1978 بخلاف هزيمته في 2010.

مباراة الغد		
الفريقان	التوقيت	القناة
بوروسيا دورتموند x بايرن ميونخ	9:45	قنوات الجزيرة الرياضية

كلوب: لدي مواهب كثيرة غير التدريب

رغم ترحيبه وإعجابه بكل الاهتمام المنصب عليه نتيجة ما يحققه من نجاح مع فريقه، يدرك يورجن كلوب المدير الفني لفريق بوروسيا دورتموند الألماني لكرة القدم أن قدراته في مجالات أخرى لها حدود لا تسمح له بتحقيق نفس النجاح فيها.

ويستبعد كلوب، على سبيل المثال، أن يعمل في إصلاح المنازل أو كمقدم برامج حوارية أو حتى العمل كنجم غنائي رغم أنه برع من قبل في تقديم إحدى فقرات «كاريوكي» الغنائية.

ويؤكد كلوب «المهنة التي أعمل بها والعمل الذي أؤديه رائع بالنسبة لي ويناسبني جدا». والحقيقة أن كلوب يمثل السر الحقيقي وراء نجاح دورتموند في الفوز بلقب الدوري الألماني «بوندسليغا» في 2011 و2012 رغم الظروف الصعبة التي عانى منها النادي في السنوات الماضية.

كما يدين دورتموند بفضل كبير إلى كلوب في بلوغ المباراة النهائية لبطولة دوري أبطال أوروبا هذا الموسم حيث يلتقي فيها غدا السبت مع بايرن ميونيخ الألماني على استاد «ويمبلي» الشهير بالعاصمة البريطانية لندن.

وتولى كلوب 45 عاما مسؤولية تدريب الفريق في 2008 بعد عقدين قضاهما كلاعب ومدرب لفريق مايتز الألماني. وبرهن كلوب من خلال عمله في السنوات الأخيرة على أنه من أكثر المدربين ابتكارا في كرة القدم الألمانية خلال الفترة الحالية. وكان دورتموند على وشك إعلان إفلاسه في 2005 وعانى النادي في السنوات التالية من عدم وجود الوفرة المالية اللازمة لتدعيم صفوفه. ولذلك، كان كلوب مطالبا بالاعتماد على اللاعبين الشبان الصاعدين من أكاديمية الناشئين والشباب بالنادي مثل ماريو غوتزه وكيفن جروسكروتز أو التعاقدات منخفضة الثمن مثل الياباني شنجي كاجاوا الذي انتقل بعد هذا إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي.

هاينكس يحلم بالثلاثية التاريخية

يستطيع المدرب الألماني الكبير يوب هاينكس مضاهاة مدربين عظام مثل سير أليكس فيرغسون والبرتغالي جوزيه مورينيو والاسباني جوسيب غوارديولا إذا قاد فريقه بايرن ميونيخ الألماني إلى ثلاثيته التاريخية في الموسم الحالي الذي يرجح أن يكون موسمه الأخير في مجال التدريب.

وإذا قاد هاينكس الفريق إلى الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا من خلال المباراة النهائية للبطولة والتي يلتقي فيها بوروسيا دورتموند الألماني، سيصبح أيضا ضمن مجموعة قليلة من المدربين الأفذاذ الذين فازوا بلقب دوري الأبطال مع فريقين مختلفين حيث سبق له الفوز بلقب البطولة مع ريال مدريد الأسباني في 1998.

وقال هاينكس عن المباراة النهائية المقررة على استاد «ويمبلي» الشهير بالعاصمة البريطانية لندن: «سأكون كاذبا إذا لم أعتبر هذا حدثا خاصا».

وكانت الفترة الثانية لهاينكس في قيادة بايرن، والتي امتدت عبر الموسمين الماضي والحالي، ذات طابع خاص بالفعل.

وخلال الموسم الماضي، احتكر بايرن لقب الوصيف في كل من البطولات الثلاث التي خاضها حيث احتل المركز الثاني في الدوري الألماني «بوندسليغا» خلف بوروسيا دورتموند كما خسر المباراة النهائية لمسابقة كأس ألمانيا أمام دورتموند أيضا وسقط بضربات الترجيح أمام تشيلسي الإنكليزي في المباراة النهائية لدوري الأبطال والتي أقيمت على ملعبه في ميونيخ. وفي الموسم الحالي، حطم بايرن العديد من الأرقام القياسي في طريقه إلى منصة التتويج بلقب البوندسليغا كما شق طريقه بنجاح هائل إلى المباراة النهائية لكل من بطولتي دوري الأبطال وكأس ألمانيا.